

أكد المشير الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، أن مصر هي القادرة فقط على حفظ أمن الخليج، وأن التاريخ والحاضر يؤكد أنها العمق الاستراتيجي، واعتبرها الأقرب للتعاون مع دول الخليج في ظل المصالح المشتركة.

ودعا في مقابلة مع صحيفة "الأخبار" المصرية نشرتها الخميس إلى ضرورة التفكير في إمكانية انضمامها إلى مجلس التعاون الخليجي بعد خطوة دعوة المغرب والأردن إلى المجلس وتجربة مشاركة اليمن ببعض مؤسساته، موضحاً أن مصر بعد ثورة 25 يناير تحتاج من الجميع دعماً غير محدود وفي كافة المجالات وخاصة اقتصادياً. وأضاف إن الحاجة والظروف الحالية زادت من أهمية الدور المصري علي المستوى العربي عموماً والخليجي بصفة خاصة بعد التغيير في العراق، في إشارة إلى إسقاط نظام صدام حسين بعد الغزو الأمريكي في 2003. وأكد أن دعوته لا تستهدف التأثير علي محاولات التقارب بين القاهرة وطهران، وقال ليس من المطلوب من مصر اتخاذ موقف عدائي مع إيران، ونحن من جانبنا نرحب بأي حوار بين البلدين لصالح الاستقرار في المنطقة. وكان الدكتور عصام شرف رئيس الوزراء المصري أكد في الكثير من التصريحات، أن أمن الخليج حائط أحمر وجزء أساسي من الأمن القومي المصري، وقال إن التقارب مع إيران لن يكون على حساب دول الخليج. من جانب آخر، نفى القائد العام لقوة دفاع البحرين ما تردد عن بدء انسحاب قوات "درع الجزيرة" من البحرين وقال إن ما يتم تبديل قطاعات أو بلغة العسكريين إعادة تموضع ونحن من جانبنا نسعى إلى زيادة القوات الخليجية والتفكير في آليات أخرى للتنسيق والتعاون العسكري الخليجي في المرحلة القادمة.

ودخلت قوات من "درع الجزيرة"، التابعة لمجلس التعاون لدول الخليج إلى البحرين في أواخر مارس للمساعدة في حفظ الأمن بالمملكة، بعد اندلاع مواجهات دامية بين محتجين وقوات الأمن، دفعت العاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إلى فرض حالة "السلامة الوطنية" (الطوارئ) لمدة ثلاثة أشهر.

وأشار القائد العام لقوة دفاع البحرين إلى أن قوات "درع الجزيرة" موجودة في البحرين في إطار اتفاقية التعاون المشترك وهي لم تشارك بفرد واحد في أي مهمة قامت بها قوات الأمن الداخلي في البحرين واقتصرت مهمتها في حماية المنشآت الحيوية في البلد.

وأوضح أن الوضع في بلاده عاد إلى الهدوء والاستقرار، مؤكداً أن القيادة السياسية لم تلجأ إلى فرض حالة الطوارئ أو تطبيق الأحكام العرفية ولم تعطل العمل بالدستور أو تحل مجلسي النواب والشورى في ظل قناعة بالقدرة علي استتاب الأمن وعودة الاستقرار.

وقال "إننا استطعنا بفضل الله إفشال مخطط كبير لم يكن يستهدف البحرين فقط ولكن كل المنطقة". وكان ملك البحرين أكد في أعقاب فقرض حالة الطوارئ في أواخر مارس عن إفشال مخطط يحاك ضد بلاده وباقي دول مجلس التعاون الخليجي منذ ثلاثين سنة، ملمحاً بذلك إلى الجارة الإيرانية التي دأبت المنامة على اتهامها بالتدخل في شئونها الداخلية، وتحريض الشيعة على إثارة الاضطرابات بالمملكة.

وأوضح الشيخ خليفة آل خليفة أن أحداث البحرين خلال الأشهر الماضية كانت مختلفة تماماً عما جري في دول عربية أخرى ومن بينها مصر من ثورات تمثل تطلعات شعوبها وآمالها، واصفاً تلك الأحداث بأنها "كانت مؤامرة بكل المقاييس".

وقال إن المنطقة تتعرض لمحاولة رسم خريطة جديدة ومعدة من قبل واختتم القائد العام لقوة، وخلص قائلاً: ما نسعى إليه هو الحفاظ علي وحدة البحرين واستقرارها ومنع أي تدخل خارجي من أي جهة لها أجندات خاصة وتوجهات طائفية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com